

المستتغ الديمقراطي

جمال العلق

على امتداد السنوات الأربع الأخيرة، لا يمكن أحداً أن يحصي عدد المرّات التي ذُكرت فيها كلمة «ديمقراطية» على لسان الذين أطلقوا وتبنوا «الربيع العربي»، هذا «الربيع» الذي لوّن شوارع المدن العربية بالأمر وشيّب شعر الشباب وغيّر مفاهيم كثيرة، حتى أنه وصل إلى مفهوم الدين وعلاقة الإنسان برب البرية.

باسم «الديمقراطية» مرّت ليبيا، وباسم «الحراك الديمقراطي» أحرقت الكنائس والمساجد على حدّ سواء في سورية، وباسم «الديمقراطية» تمتّ التسوية في اليمن، وباسم «الديمقراطية» اجتاحت شرطة رجب طيب أردوغان ساحة تقسيم، وباسم «الديمقراطية» لا يجوز نكح تدمير دوار اللؤلؤة في البحرين. لا يمكن حصر الجرائم التي تمتّ تحت راية «الديمقراطية» و«الحرية» المختصرة بعبارة «مطالب محقة» و«سلمية الحراك».

زاد الأمر تعقيداً أن هذه «الديمقراطية الحديثة»، وهذه السلمية المُغرّطة في تطبيقها كانت تحت نظر العالم الحر (مع التحفظ عن العبارة الأخيرة)، وأن مموليها وداعميها أو من أراد لهم «العالم الحر» أن يكونوا في الواجهة هم قطر والسعودية والداعمة ماليًا وإعلاميًا وسياسيًا لهذه الجماعات، خاصة في سورية والعراق. وما المؤتمرات التي عقدت تحت اسم «اصدقاء سورية» والتي وصل عدد المشاركين فيها في البداية إلى أكثر من مئة دولة، لينخفض بطريقة غريبة إلى إحدى عشرة دولة رئيسية، سوى لتوزيع الأدوار بينها بين دول متحركة ودول منفذة للمشروع. والهدف تعميم «الديمقراطية» بالعلم! والغريب أن هذه الدول المحركة التي تنسب إليها «العراق الديمقراطية» كانت تستمع إلى خطاب الدول المنفذة (الأداة) والعالم كله يعلم أن هذه الدول ليس لديها دستور ولا برلمان ولا أبسط أدوات العمل الديمقراطي.

فالمستتغ الديمقراطي والعالم الحر لا يخفيان الاحترام لدور الأدوات وقبول تصريحتها، إما لتخبط وإرباك في الأداء واعتقاد راسخ لديهم أن شعوب المنطقة تقاد بسهولة! أو لتقاسم الأدوار والظهور بوجه الحمل الوديع المحب للإنسانية. فداعش في سورية هي مرة من صنع النظام ومرة أخرى «بنادق شريفة تحارب النصيرية»، ولكنها اليوم في العراق هي «حراك شعبي» حصل نتيجة الإقصاء والمذهبية، وستكون خطراً على المنطقة كلها، لكن من دون أي إدانة لأفعالها الدموية.

مع اشتداد الأزمة في العراق ظهرت إنسانية «الديمقراطي» رجب طيب أردوغان فانتقد فكرة قيام الولايات المتحدة الأميركية بشن هجمات جوية على مناطق تواجد «داعش»، لأن هذا العمل سيؤدي إلى سقوط أعداد كبيرة من المدنيين، ونسي أن هناك أكثر من نصف مليون متشدّد من المدنيين ومقاتل القتلى على يد هذا التنظيم، ونسي العالم الحر أن «داعش» هي نفسها التي وثق السوريون جرائمها اليومية، وما جريمة قطع المياه والكهرباء عن أهل مدينة حلب إلا واحدة من تلك الجرائم.

يسمّر «العالم الحر» في دفع المنطقة نحو السباحة في مستنقع الديمقراطية، فيعقد مؤتمر منظمة التعاون الإسلامي في جدة على مستوى وزراء خارجية، لكن من دون أي إشارات إيجابية نحو حلّ الأزمة العراقية أو السورية، رغم أن سورية والعراق دولتان مؤسسات لهذه المنظمة، لكن السعودية فرست طابع تحميل الحكومة العراقية المسؤولية عن جرائم «داعش»، أما في شأن سورية فأحضر الجربا ليلقي كلمة مكتوبة له أهم ما ورد فيها شكر العربية السعودية على دعمها «الحراك الديمقراطي السلمي» الذي يخوضه «الجيش الحر» مع هذا الانتشار «الديمقراطي» في العالم خرجت علينا الأمم المتحدة ببذعة ليست الأولى ولن تكون الأخيرة، إذ أصبحت «إسرائيل» نائب رئيس اللجنة السياسية لمحاربة الاستعمار! وورد هذا الترشيح من قبل المجموعة الإقليمية لغرب أوروبا التي تترأسها بريطانيا، بالإضافة إلى دول من خارج القارة الأوروبية مثل تركيا (الحرصة على مصالح الأمة الإسلامية) و«إسرائيل» وآخرين. ووفق المنبع في الأمم المتحدة الترشيح لا يحتاج إلى تصويت ولا يقبل اعتراضاً، ولكن لحظ ماء الوجه اعترضت قطر كونها رئيسة المجموعة العربية لهذه الدورة.

أمام هذا المدّ «الديمقراطي الدموي»، القائم على التقسيم العرقي والطائفي على شعوب هذه المنطقة خلق تحالف مقاوم لوقف الطوفان الذي سيغول الجميع ويحوّل المنطقة إلى قبائل مزمنة تعاش على الغزو وقطع الطريق.

إرهاب تكفيري يلفظ أنفاسه الأخيرة

نور الدين الجمال

وعرة تشهد له بتفوق كبير وبخبرة واسعة اكتسبها القوات العربية السورية المقاتلة خلال السنوات الثلاث الماضية، بينما تخوض معاركها على امتداد الأرض السورية. مما لا شك فيه أن ما حصل في الانتخابات الرئاسية شكّل قوة دفع معنوي كبيرة للجيش العربي السوري، وهذا ما تشهده به الإنجازات المحققة في أكثر من منطقة في الأيام الأخيرة، سواء في حلب وريفها، أو في ريفي حمص وحماه، وفي الغوطة وجرد القلمون حيث تلقت الجماعات المتمسّلة ضربات قاسية.

هذه المعطيات الميدانية والعسكرية تراكم مزيداً من التحول في ميزان القوى، وتؤشر إلى امتلاك الجيش العربي السوري زمام المبادرة في جميع المناطق التي تشهد قتالاً متواصلاً، خاصة في ما يسمى بالجبهة الجنوبية التي تركز الرهان على اختراقها انطلاقاً من الحدود الأردنية بعد نجاح الجيش السوري في احتواء اندفاع الإرهابيين عبر الحدود التركية إلى كسب الأمن والأمان في سورية لا يزال تحقيقهما في حاجة إلى المزيد من الوقت والتضحيات إزاء حجم الإرهاب على الأرض السورية، لكن الوقائع تظهر أن الدولة الوطنية السورية التي تواصل السير في خط المصالحات وتستعد لانطلاق الولاية الدستورية الجديدة للرئيس بشار الأسد مؤهلة بقدراتها وإمكاناتها السياسية والاقتصادية والعسكرية لتخليص سورية من المعاناة، وإفشال الرهان الأميركي. الغربي على تحويل المواجهة إلى حرب استنزاف، فالكتلة الشعبية الداعمة للدولة السورية تتسع، والإرهاب يخسر ويتراجع في البيئة الحاضرة ووسط المراهنين عليه بين السوريين، بينما تضع الدولة على سكة التحضير

تحضير مدينة كسب والمناطق المجاورة لها في ريف اللاذقية الشمالي نقطة تحول جديدة في مسار المواجهة التي تخوضها سورية ضد الجماعات الإرهابية وداعميها، إذ أدت المعركة التي خاضتها القوات العربية السورية إلى إغلاق أحد أبرز منافذ التدخل التركي الداعم للجماعات الإرهابية والتكفيرية، وسبق أن اندفعت «غزوة» كسب من بوابات الحدود وتدخلت المدفعية التركية في تأمين التغطية النارية لهجافل، المسلحين. ويبقى الأهم في إنجاز تحرير الأيام الأولى لـ«غزوة» كسب، لينتقل بعد ذلك وعلى المخطون على العملية التي انطلقت قبل نحو ثلاثة أشهر، وأظهرت الحوادث أن الجيش السوري أعطى الأولوية لاحتواء الخرق العسكري الذي قامت به المجموعات الإرهابية انطلاقاً من رعد النشاط الجوي والبري والمدفعي للجيش التركي الداعم للإرهابيين، ونجح الجيش السوري بنجح في تحقيق هذه الغاية في الأيام الأسابيع الماضية إلى حملة مدروسة ومنسقة لاستعادة السيطرة على جميع المواقع التي احتاجها المسلحون، وصولاً إلى حالة من الاستنزاف المعاكس أدت إلى انهيار المجموعات الموجودة في كسب وهرب عدد كبير منها، حتى قبل دخول الجيش العربي السوري إلى ساحة المدينة.

المعارك التي خاضها الجيش العربي السوري وقوات الدفاع الوطني في جغرافيا صعبة ومعقدة وفي مناطق

اجتماع أمني طارئ في السراي

سلام: تفعيل عمل المؤسسات الدستورية يحصّن البلد



سلام متراًساً الاجتماع في السراي

بعد حملة المدامات التي جرت في بيروت صباح أمس، وبعد وقوع التفجير الإرهابي في منطقة صهر البيدر، ترأس رئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومية، اجتماعاً أمنياً طارئاً، حضره نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع سمير مقلد، وزير الداخلية نهاد المشنوق، المدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود، قائد الجيش العماد جان قهوجي، المدير العام لأمن الدولة اللواء جورج قرعة، المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم، الأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع اللواء محمد خير، المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء ابراهيم صبوس، مدير المخابرات في الجيش العميد الركن إدمون فاضل ورئيس فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي العميد عماد عثمان.

وتلا اللواء خير اثر انتهاء الاجتماع بياناً أشار فيه إلى أن «المجتمعين بحثوا في تطورات الوضع الأمني، واطلع الرئيس سلام من الوزراء والقادة المعنيين على آخر ما وصلت إليه التحقيقات في العملية الإرهابية التي نفذت عند حاجز لقوى الأمن الداخلي في صهر البيدر، كما جرى استعراض ما وصلت إليه جهود الأجهزة الأمنية في شأن معالجة المعطيات عن خطط محتملة لزعة الأمن يقوم بها أفراد باتوا في قبضة الجهات الرسمية أو تحت مراقبتها».

ورأى سلام أن «هذا العمل الإرهابي يهدف إلى زعزعة الاستقرار في لبنان بعد النجاحات الأمنية التي حققتها الجيش والأجهزة الأمنية في الأشهر القليلة الماضية، كما أنه محاولة لإضعاف المناعة الوطنية وجر بلادنا إلى منزلق الفتن والمأسي التي تشهدها المنطقة».

وإذ أعرب عن «ارتياحه للتدابير والإجراءات التي ولقدهتها الأجهزة العسكرية والأمنية والقضائية ولقدهتها على السيطرة على الوضع»، طلب من الوزراء المعنيين ومن قادة ومسؤولي هذه القوى الحفاظ على أقصى درجات التأهب واليقظة ورفع مستوى التنسيق في ما بينهم، والمتابعة الحازمة لعلمهم الوطني المشكور الذي يحظى بتأييد كل اللبنانيين، وذلك لإفشال مخططات الساعين للعبث بأمن البلاد، ولحماية الدولة ومؤسساتها وسلمها الأهلي.

وقال سلام: «إن ما جرى اليوم يجب أن يشكل حافزاً لجميع القوى السياسية إلى التكاتف وضروة

الوزير الإيراني الجديد زار بري

فاتح علي: نعوّل على دوره الوطني بما يخدم مصلحة لبنان العليا

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري بعد ظهر أمس في عين التينة، السفير الإيراني الجديد محمد فاتح علي، وعرضاً التطورات الراهنة وتعزيز العلاقات الثنائية.

وبعد اللقاء الذي استمر ساعتين، قال السفير الإيراني: «كان اللقاء طيباً ومفيداً مع دولة الرئيس بري، وعرضنا العلاقات الثنائية في المجالات كافة. وبجهد الله، استطلعتنا أن نتفق مع دولته على الكليات التي من شأنها أن تدفع قدماً هذه العلاقات المميزة إلى الأمام».

وأضاف: «لا يخفى على أحد أن دولة الرئيس بري هو من المرجعيات السياسية الوطنية الكبرى في هذا البلد الشقيق، ونحن نعوّل دوماً أهمية كبرى على الدور الوطني الرائد الذي يقوم به في اتجاه كل ما يخدم مصلحة لبنان العليا، خصوصاً في مجال احتضانه للمقاومة، ولا داعي للتأكيد أن كل المسؤولين في الجمهورية الإسلامية الإيرانية يتكثرون احتراماً بالغا وتقديراً وافياً لشخصه الكريم، ونحن على ثقة تامة أننا سوف نستفيد من حكمته وتبصره وحسن إدارته لسير الأمور في الاتجاه الذي يعزز ويرسخ العلاقات الثنائية الطيبة بين البلدين الشقيقين».



بري مستقبلاً السفير الإيراني في عين التينة (حسن ابراهيم)

باسيل يلتقي وزيراً دنماركياً

استقبل وزير الخارجية والمغتربين المهندس جبران باسيل، وزير التجارة والتعاون الإنمائي الدنماركي موغنز نينسن، يرافقه سفير الدنمارك يان توب كريستنسن ووفد مرافق.

بعد اللقاء، قال نينسن: «عقدت مع الوزير باسيل جلسة محادثات مفصلة جداً حول الوضع الخطير للاجئين في لبنان، وكلنا يعلم أن لبنان يتأثر بشكل كبير جراء هذه الأزمة».

أضاف: «اطلعت الوزير باسيل على عزم الدنمارك توفير مبلغ إضافي، هو 10 ملايين دولار أميركي، من أجل تقديم الدعم على الصعيد الإنساني وذلك استجابة للوضع الإنساني الإقليمي، كما طمأنته إلى استمرار حكومة الدنمارك في تقديم الدعم الإنساني. وزارتي هي للتعبير عن التزامنا وصدقنا في هذا الإطار. كما اطلع قدماً خلال جولتي هذه، إلى زيارة المناطق اللبنانية التي تعاني جراء هذه الأزمة الإنسانية».

ورداً على سؤال قال الوزير الدنماركي «إن مبلغ الـ 10 ملايين دولار، سيعطى لمنظمات الأمم المتحدة العاملة هنا، لكنني أيضاً هنا من أجل إطلاق مشاريع أخرى بتمويل آخر، تستهدف المجتمعات المضيفة في لبنان، التي تستقبل الأعداد الكبيرة من اللاجئين، ونحن نؤدّ مساعداً هذه المجتمعات بطرق مختلفة كي تستطيع التعايش مع المشاكل والأوضاع التي تواجهها مع هذه الأعداد الكبيرة. وهذه المشاريع تقوم بها أيضاً في العراق والأردن، وتركز على المجتمعات المضيفة بسبب التحديات الكبيرة التي تواجهها، نتيجة استضافتها لأعداد كبيرة من اللاجئين».

ثم استقبل الوزير باسيل السفير البرازيل الفونسو اميليو ماسوت وعرض معه العلاقات الثنائية. كما التقى السفير الصيني بانغ بانغ.

الثلاثاء ٢٤ حزيران  
بلا حصانة  
20.30  
OTV  
WWW.OTV.COM.LB

خفايا

نائب جنوبي ينتقد فريق «14 آذار» في محاولته لتعطيل الاستحقاق الرئاسي وشلّ عمل المؤسسات الدستورية والعمل التشريعي استجابة لإرادة إقليمية!!

تعتبر أوساط سياسية أنّ ما كشف عنه رئيس تكّلت نيابي كبير حول اتصالاته مع رئيس تيار سياسي يدل بوضوح إلى أنّ الأخير لا يملك اتخاذ القرارات في أيّ ملف من دون العودة إلى رأي دولة خليجية!

وأضاف: «مستعمرون في الخطة الأمنية بنفس الجدية والجهوية، ولا يريد أن أقول إن ما حدث اليوم مفاجئ لنا، فلدنيا معلومات عن سيارات مفخخة في البلد، وهذا احتمال دائم ويواجهه باكير قدر ممكن من الجهوية من القوى الأمنية»، داعياً «اللبنانيين إلى التماسك واليقظة واعتبار أنّ الخلافات السياسية ليست القاعدة للتعامل مع الحريق في سورية والعراق».

ولفت إلى أنّ ما حصل «كان متوقّعا، ولن نستسلم للإرهاب وستصرّف وتكون حكومة وكفوى أمنية حاضرين وجاهزين لمواجهة الإرهاب بكل أشكاله ولن نتراجع».

وقال: «لا يمكن أن نستبق التحقيق، وقد أبلغت رئيس مجلس النواب نبيه بري بضرورة إلغاء مهرجان المختار في الأونيسكو، وليس بالضرورة أن يكون المهرجان مستهدفاً وليس لدينا معلومات من أنّ المهرجان هو المستهدف، ولكن لدينا معلومات من جهات غربية بأن هناك استعداداً لتجمعات».

وإذ نوّه المشنوق «بما قامت به القوى الأمنية من اعتقالات للمقاتلين الرئيسية للتخليصات الإرهابية»، أكد أنّ «الحركة العسكرية غير قادرة على إيقاف مثل هذه العمليات الإرهابية».

بذل كل الجهود من أجل تفعيل عمل المؤسسات الدستورية لتحسين البلاد إزاء كل أنواع المخاطر.. ودعا «اللبنانيين إلى اليقظة، محذراً في الوقت نفسه من الاستسلام للشائعات والتحويل المقلت والمخاوف غير المعرّرة».

وأكّد المجتمعون على «متابعة تنفيذ الخطة الأمنية التي بدأت منذ ثلاثة أشهر بنفس الوتيرة».

كما تقدّر في الاجتماع «تشديد الإجراءات المتخذة للتصدي لأي محاولات للعبث بأمن لبنان واللبنانيين، والإبقاء على الجهوية العالية لدى الجيش والقوى والأجهزة الأمنية، لرصد أي خطط تخريبية وتعقب وضبط المخططين ومنفذيها».

واعتبر وزير الداخلية نهاد المشنوق في مؤتمر صحافي عقده في السراي الحكومية إثر انتهاء الاجتماع الأمني الطارئ، أنّ «ما حصل اليوم (أمس) هو اختراق كبير وحلقة من الإرهاب، ولكنه في المقابل يدل إلى مائة الخطة الأمنية وبقظة القوى الأمنية، وهذا ما سمح بتعقب السيارة التي تمّ تفجيرها ومحاولة توقيفها وعرقلة وصولها إلى هدفها»، وقال: «نعيش أوقاتاً صعبة في ظلّ ما يحصل في سورية والعراق ونعيش فراغاً دستورياً كبيراً وهذا لا يمكن أن يدفعنا إلا إلى المزيد من التماسك والعمل».

إتهام وحدها تحدت الظلم يوماً  
الجديد  
رمضان  
أهلى